**كيف تكتب أهمية البحث؟**

البحث العلمي هو الذي يقدم للإنسانية شيئاً جديداً، ويُسهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي والأخلاق القويمة فيها باستمرار.

وتزداد أهمية البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر، فيدرس مشكلاته، ويقدم الحلول المناسبة لها، فموضوع علم الاجتماع الذي ندرسه يحتل أهمية كبيرة بالنسبة لنا جميعاً، لأنه دائماً تظهر إلينا المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية.

وعلى العكس من ذلك تلك المواضيع الخيالية التي لا تفيد الناس بشيء اليوم، وتكون بعيدة عن واقعهم، فإنها تفقد أهميتها، فيجب على الباحث أن يختار موضوعاً يهم المجتمع ككل، ويفيد الناس، ويقدم لهم خدمة، فالمريض الذي يشكو الآلام بحاجة إلى طبيب يكفكف آلامه وأوجاعه، ويخفف عنه ما يشعر به، ويقدم له العلاج النافع.

وما لا شك فيه أنَّ الدراسات والأبحاث التي يكتبها المتخصصون في كل علم، تقدم للإنسانية خدمات كبيرة فهي:

أ ـ تُسجل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.

ب ـ تُقدم للناس فائدة عظيمة وتنشر الوعي فيما بينهم.

ت ـ تُثرِي المجتمع بالمعلومات، فتزيد في تطويره ونموه، ومواكبة السباق الحضاري بين الأمم.

وعلى ذلك يمكن القول لكل بحث أهمية وإذا لم يكن كذلك فالأولى بالباحث أنْ لا يختاره موضوعاً للبحث لأنَّه بذلك كمن يفسر الماء بعد الجهد بالماء.

وعلى هذا الأساس يتم تكليف الطلبة بكتابة البحوث القصيرة في المدرسة المتوسطة والثانوية وحتى الجامعية الأولية إنما الغاية منها تعويد الطالب على التنقيب عن الحقائق واكتشاف آفاقا جديدة من المعرفة والتعبير عن آراءه بحرية وصراحة. ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسة لكتابة الأبحاث إلى جانب ما ذكر في :

1. إثراء معلومات الطالب في مواضيع معينة.
2. الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات وإصدار أحكام بشأنها.
3. إتباع الأساليب والقواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.
4. التعود على استخدام الوثائق والكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.
5. التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل.
6. التعود على القراءة وتحصين النفس ضد الجهل.

لكل بحث أهمية وكثيراً ما يتم تقسيمها إلى:

1- الأهمية النظرية

تمثل هذه الدراسة امتداداً لجهود الباحثين ممن تناولوا في بحوثهم ودراساتهم موضوع (البحث) ودور ذلك في تشكيل إضافة معرفية لما كتب في هذا الصدد. فيمكن ان تكون هذا البحث مرجعا للدراسات اللاحقة في هذا المجال لما يثيره من قضايا وتساؤلات يمكن ان تؤخذ بنظر الاعتبار.

2 - الأهمية التطبيقية لها

وتتجلى أهميته في النتائج التي يسفر عنه البحث الحالي التي يمكن توظيفها في صالح المجتمع وحل المشكلة موضوع البحث.